بوساطة تركية.. إتمام صفقة تبادل سجناء كبيرة بين روسيا والولايات المتحدة



نخيل نيوز – متابعة

أعلنت الاستخبارات التركية أنّ أكبر عملية تبادل في الأعوام الأخيرة جرت، الخميس، في أنقرة، بوساطةٍ منها، شملت 26 سجيناً من 7 دول.

وذكرت المديرية، في بيان، أنّ الدول هي الولايات المتحدة الأميركية وألمانيا وبولندا وسلوفينيا والنرويج وروسيا وبيلاروسيا.

وأفادت وسائل إعلام تركية بأنّ طائرة تُقِلّ سجناء روساً هبطت في مطار أنقرة، تمهيداً لمبادلتهم مع سجناء من الولايات المتحدة.

بدوره، قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، إنّ "الكرملين" لا يعلّق على موضوع الاستعدادات لتبادل محتملٍ للأسرى.

وكانت وكالة "بلومبرغ" الأميركية كشفت، في وقتٍ سابق اليوم، أنّ روسيا تعتزم إطلاق سراح مراسل صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية في موسكو، إيفان غيرشكوفيتش، والجندي السابق في مشاة البحرية الأميركية، بول ويلان، كجزءٍ من صفقة تبادل سجناء كبرى مع الولايات المتحدة.

ونقلت الوكالة، عن أشخاص مطّلعين على الصفقة، أنّ الرجال المسجونين في روسيا، بموجب تهم التجسّس، في طريقهم إلى خارج روسيا.

من جهتها، وافقت إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، على تبادل السجناء مع روسيا، والمتوقع أن يتضمن إطلاق الروسية الأميركية، ألسو كورماشيفا، إلى جانب غيرشكوفيتش وويلان، بحسب قناة "سي بي أس" التلفزيونية الأميركية.

وقالت إنّ عملية التبادل ستضم 24 شخصاً بين الولايات المتحدة وروسيا وألمانيا و3 دول غربية أخرى، مشيرةً إلى أنّ من المتوقع إطلاق سراح ما لا يقل عن 12 سجيناً محتجزين في روسيا إلى ألمانيا كجزء من الصفقة، ومن المتوقع إعادة 8 مواطنين روس إلى روسيا.

وكان جهاز الأمن الفيدرالي الروسي أعلن، في آذار 2023، اعتقال غيرشكوفيتش في مدينة يكاترينبورغ الروسية في جبال الأورال، بسبب الاشتباه في قيامه بالتجسّس.

ووفقاً لجهاز الأمن الفيدرالي الروسي، جمع غيرشكوفيتش معلومات تشكل سراً من أسرار الدولة.

وحينها، دعا وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، في اتصالٍ هاتفي بنظيره الروسي، سيرغي لافروف، إلى الإفراج

الفوري عن غيرشكوفيتش، ليردّ لافروف بأنّ مصير غيرشكوفيتش سيقرره القضاء الروسي.

وأبلغ لافروف بلينكن أنّ "من غير المقبول أن تسيّس واشنطن قضية المراسل، وأن تثير جلبة بشأنها من جانب المسؤولين في واشنطن، ووسائل الإعلام الغربية، بقصد واضح، هدفه إضفاء صفة سياسية على هذه القضية".

أما عنصر البحرية الأميركية السابق، بول ويلان، والذي يحمل الجنسيات الآيرلندية والكندية والبريطانية، بالإضافة إلى الأميركية، فاعتُقل في موسكو، في كانون الأوّل/ديسمبر 2018، بتهمة التجسّس والحصول على معلوماتٍ حسّاسة تخصّ الدولة.

ولاحقاً، أعربت الولايات المتحدة عن "استنكارها" الحُكم على ويلان بالسجن، مطالبةً بـ"إطلاق سراحه فوراً".